

**الحدث** تسعى الولايات المتحدة من خلال فرض توقيت معارك الموصل وتحديد محطاتها إلى ترسيخ حضور أقاليمها في العراق والمنطقة. ويمكن اعتبار عمليات المدينة العراقية نقطة انطلاق إقليمية جديدة للسياسة الأميركية، قد توّطّر رؤية الإدارة المقبلة

## معركة الموصل رهان واشنطن لاستعادة العراق

نادين شلق

تقييد تحركات أنقرة، بحسب ما أفادت به مصادر «الأخبار»، الأمر الذي رفضه العبادي خلال لقائه كارتر، وفي مؤتمر صحفي جمعهما في بغداد، أول من أمس. ولكن على المستوى ذاته، قد تكون المرونة التي أبداهها رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، مشجعة للأميركيين ومُرضية للأتراك، أقله على المدى القصير. وبنظرنا ما قد تتكشف عنه الأيام المقبلة بشأن قوة وثبات الموقف العراقي من التدخل التركي، فمن المتوقع أن تتضمن هذه المشاركة، بشكل مبدئي، دوراً للطائرات والمدفعية التركية انطلاقاً من المحاور الكردية.

ومن المؤكد أن دور واشنطن لا ينتهي عند هذا الحد، إذا إن قطارها الجديد انطلق، ولا تشكل زيارة كارتر ومفاوضاته مع العبادي والبرزاني والأتراك سوى محطة من

تُراد لمستقبل مدينة الموصل، ومن بعدها العراق، أن يُكتب بأقلام كثيرة، أبرزها الأميركية والتركية والكردية. وكل واحد من هذه الأقلام له حبر ولون يجعله مختلفاً، أو حتى مناقضاً للآخر. اللون الأميركي، مثلاً، لم يُمخّ بعد، نظراً إلى أثره الذي تركه منذ عام 2003 إلى اليوم. وعاد هذا القلم ليطرح الحدود التي ستتحرك في داخلها بقية الأقلام، بما يتناسب مع استراتيجية واشنطن التي تدغدغها اعتبارات كثيرة. وفي هذا الإطار، أتت زيارة وزير الدفاع أشتون كارتر، لأنقرة وبغداد وأربيل، خلال اليومين الماضيين، لتتثبت النقطة التي يُبنى عليها التدخل العسكري، ويُطلق منها الحل السياسي.

فرصة جديدة شكلتها عمليات مدينة الموصل بالنسبة إلى الولايات المتحدة من أجل إعادة التوضع في المنطقة، وبغض النظر عن مدى صعوبة تطبيق الطموح الأميركي في هذا المجال أو سهولته، يبقى من الواضح أن واشنطن مستعدة للقيام بأي شيء من أجل ترسيخ قدمها في «عراق ما بعد داعش». وهي انطلقت في هذا المجال من عرض الدعم العسكري والدفع باتجاه معركة الموصل، لتصل إلى اقتراح زيادة الدعم السياسي لرئيس الحكومة حيدر العبادي، في مقابل القبول بمشاركة تركيا في المعركة (بهدف

كارتر يدعو إلى  
«عزل داعش» في الرقة

دعا وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، أمس، إلى بدء عملية لعزل تنظيم «داعش» في مدينة الرقة السورية، بالتزامن مع الهجوم على مدينة الموصل. وخلال زيارة لإقليم كردستان في العراق لبحث العمليات في الموصل، قال كارتر: «نريد أن نرى بدء عملية عزل الرقة بالسرعة الممكنة». وأضاف «نعمل مع شركائنا هناك (في سوريا) للقيام بذلك»، مؤكداً أن «هاتين العمليتين ستكونان مترامنتين».

وأشار كارتر إلى أن فكرة شن عمليتين مترامنتين في الموصل والرقة «هي جزء من تخطيطنا منذ فترة طويلة». وكان كارتر قد وصل إلى أربيل، غداة لقائه مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في بغداد. ويبحث مع رئيس الإقليم، مسعود البرزاني، الدور الذي تلعبه القوات الكردية (البشمركة) في معركة استعادة الموصل، فيما أفيد عن أنه بحث مع كل من العبادي والبرزاني قضية مشاركة تركيا. وقد أعلن العبادي رفضه هذه المشاركة، خلال مؤتمر صحفي مع كارتر في بغداد، أول من أمس. وقال: «أعرف أن الأتراك يريدون المشاركة... قلنا لهم شكراً لكم، هذا شيء سيتولاه العراقيون، وهم من سيحررون الموصل».

(الأخبار، أ ف ب)



شكلت المعركة فرصة جديدة ل واشنطن من أجل إعادة التوضع إقليمياً (أ ف ب)

الأميركي في تركيا بين عامي 2008 و2010 وفي العراق بين عامي 2010 و2012. عن أن الانتصار في الموصل، بقيادة الولايات المتحدة، سيؤدي إلى الفوز بالحملة الاستراتيجية الأولى، وتحديد استعادة أميركا سمعتها كالألعاب العسكرية الأكثر فعالية». ولكن جيفري يلفت، في مقال نشره «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، إلى أن «الدفاع بنجاح عن النظام الإقليمي يستلزم ما هو أكثر من مجرد قوة»، وهو «يتطلب دبلوماسية وسياسة بشأن الطاقة والقيم وغيرها من الأمور». إذاً، وفق خطط جيفري، على الولايات المتحدة

محطاته. وفي الوقت الذي كانت فيه آراء واشنطن الرسمية تعبر عن مدى أهمية معركة الموصل وضعويتها في أن، كانت آراء محلليها ترقب أثرها على السياسة الأميركية الخارجية بشكل عام، وفي المنطقة بشكل خاص، لتتطور المواقف من شاحبة وناقدة للسياسات السابقة في بلاد الرافدين، إلى دليل يهدف إلى رسم مسار القطار على «السكة الصحيحة»، في الوقت الراهن وخلال فترة ما بعد الانتخابات الرئاسية. وقد يبدو الأبلغ تعبيراً عن هذا الواقع، ما قاله الدبلوماسي السابق جيمس جيفري - الذي شغل منصب السفير

دبلوماسي أميركي:  
سنستعيد سمعتنا  
كاللاعب العسكري  
الأكثر فعالية

«الداعشي»، جنوبي كركوك، منطقة استنزاف للقوات العراقية و«الحشد الشعبي»، في بييجي، والقيارة، والشرقاط، فضلاً عن مناطق أخرى في محيط مدينة سامراء، المشهورة بمراقدها المقدسة، والتي شهدت خروقات أمنية أخيراً. وقد أسهمت الحساسيات الكردية إزاء دخول الجيش العراقي و«الحشد الشعبي» إلى حدود كركوك في إطالة عمر هذا «الجيب الداعشي»، الذي تحوّل إلى نقطة انطلاق لمهاجمة بلدات في طوزخورماتو، وداقوق، وتازه، وبلدة بشير التي احتلها التنظيم طوال عام وأكثر. ونظراً إلى المكانة الاستراتيجية في خريطة العمليات العسكرية،

## «غزوة كركوك» تفضح الخيارات الأميركية

كشفت «غزوة كركوك» الأخيرة عدم صحة الخيارات الأميركية المفروضة في الميدان العراقي. وظهر جلياً أنّ هناك مناطق أخرى كان يجب استعادتها قبل التوجه شمالاً

بغداد - حسام محمود

حتى يوم أمس، كانت قوات الأمن و«الأسايش» (الكردية) تواصل ملاحقة من بقي من منغذي هجوم تنظيم «داعش» على المدينة النفطية كركوك، التي تتنازع بغداد وأربيل على سلطتها، خصوصاً أنها «قلب كردستان»، وفق الوصف الكردي.

وبحسب مصادر محلية، فإن أكثر من مئتي مسلح تمكنوا من التسلّل إلى المدينة، في فترة سابقة، انطلاقاً من جنوبي المحافظة وغربها، مشكّلين خلايا نائمة، هاجمت مبنى الإدارة المحلية، والمراكز الأمنية والحزبية الواقعة وسط المدينة. وبعد ثلاثة

أيام من الاشتباكات، لا يزال التنظيم يُحكم سيطرته على قضاء الدبس (25 كلم شمال مدينة الحويجة)، بعدما هاجم عناصره مشروعا للطاقة، وقتلوا أكثر من عشرة فنيين، بينهم خبراء إيرانيون يعملون في المشروع.

ويسيطر مسلحو التنظيم منذ عام 2014 على قوس يمتد من جنوب غربي كركوك في ناحية الرشاد، إلى الشمال الغربي عند قضاء الحويجة، مشكّلين بذلك تهديداً لمحافظة كركوك، وديالى، وصلاح الدين، والأنبار. وتتصل هذه المنطقة بواسطة سلسلة جبلية بجنوبي الموصل. ويشكّل القوس

شكّل الذهاب إلى  
الموصل قبل الحويجة  
ومحيط كركوك  
خطاً استراتيجياً



انجاز العبادي حيث اطلق عمليات الموصل إلى الرؤية الأميركية (أ ف ب)

زار العبادي مدينة كركوك، وناقش مع محافظها وقيادات «البشمركة»، التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال طالباني، والأطراف العربية، «خطة تحرير الحويجة».

كان رئيس الوزراء، حيدر العبادي، قد أعلن مراراً أنّ الأولوية ستكون لتحرير الحويجة، والبلدات العربية التي يسيطر عليها «داعش»، قبل الذهاب إلى الموصل. وقبل أربعة أيام من انطلاق عمليات الموصل،